# وثيقتان فلسطينيتان

## الوثيقة الاولى*

## رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة

تناقش الجمعية العامة للامم المتحدة ، بمبادرة شخصية منكم ، وسائل مكافحة « الارهاب الدولي » . ويعتبر الشعب الفلسطيني ، الذي هو ضحية ارهاب مخطط منسق ومتواصل ، أن بحث هذه المسالة قد جاء متاخرا جدا عن وقته .

وتطفح سجلات الامم المتحدة بقرارات الادانة لنشاطات واعمال اسرائيل الارهابية ضد السكان العرب المدنيين ومدنهم وقراهم ، بيد أن هذه القرارات لم تحل دون متابعة السلطات الاسرائيلية العمل لتحقيق اهدافها الاستعمارية الاستيطانية باستخدام الارهاب سياسة رسمية مخططة ومنسقة.

وتعتقد اسرائيل أنه طالما ان الامم المتحدة لم تقرن قرارات الادانة التي تصدرها ضدها بفرض عقوبات محددة عليها فان ذلك هو بمثابة اعطائها رخصة وتصريحا بتحدي سلطة هذه الهيئة الدولية المعنوية ومتابعة تدعيم وتثبيت غزوها ومواصلة تطبيق سياساتها العنصرية العدوانية دون معارضة أو احتجاج من أحد .

وقد عمدت اسرائيل ، حسبما جرت عليه عادة جميع الانظمة الاستعمارية والعنصرية الى صرف انظار الراي العام العالمي عن اعمال الارهاب الصهيوني — الاسرائيلي المنظم والمتواصل بتصويرها اعمال المقاومة المشروعة وكانها جزء من مخطط ارهابي عام . بيد أن غالبية المجتمع الدولي الساحقة قد اقرت بأن العنف الثوري الذي تمارسه حركات التحرر الوطني هو ذو طبيعة دفاعية بعكس الارهاب المنظم الذي تمارسه السلطات الاستعمارية .

وقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة والعشرين القرار رقم ٢٧٨٧ في ٦ كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٧١ الذي يؤكد على هذا الفرق الجوهري والاساسي بينهما .

وليست الغاية من هذه الرسالة التاكيد على اهتمامنا المشترك بدوافع اعمال الارهاب ونتائجها، غير أنه توجد هنالك انظمة ومفاهيم مبنية على فكرة اغتراب الانسان وانفصامه تنطلق من منطلقات التمييز العنصري والديني ، فيغدو الارهاب ملازما لبنية مؤسسات هذه الانظمة وفي صميم نهجها وسلوكها .

واذا غدا اغتراب الانسان بداعي انتماءاته الدينية او العرقية هو الغاية النهائية لمفهوم من المفاهيم — كما هو الحال في الصهيونية — او لنظام من الانظمة — كما هو الحال في اسرائيل — فعندئذ لن تكون هناك اية اعتبارات او ضوابط اخلاقية او سياسية أو معنوية تقف حائلا دون حدوث استقطاب تام بين اليهودي والانسان . فاسرائيل ، باصرارها على بناء دولة يهودية مغلقة تقتصر على اليهود وحدهم وتنصيب نفسها قيمة على مصير جميع يهود العالم بادعائها المسؤولية السياسية ومن ثم السلطة القانونية عليهم انما تسعى عمدا وبصورة مدبرة الى زعزعة الشعور بالانتماء الذي يشعر به كثير من اليهود تجاه المجتمعات التي يعيشون في كنفها ، فهي بهذا ، في واقع الامر ، تحقن فيهن تدعي تمثيلهم النزعة للقسوة والوحشية . وهي تقوم بذلك لكي يتسنى لها اقتلاعهم من مجتمعاتهم وتهجيرهم الى فلسطين وغيرها من المناطق المحتلة

* وثيقة رقم A/C. 6/L. 876 تاريخ ١١/٢٢/ ١٩٧٢ ترجمتها شؤون فلسطينية عن الانجليزية .